

شرح كتاب #الأدب_المفرد للبخاري المجلس التاسع والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - [00:00:00](#)

والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقبل الصلاة قرأ الاخ هذه الاحاديث والاثار في باب كل اليتيم كالاب الرحيم. اما ال اثر الاول فهو اثر كما يسمى عند العلماء - [00:00:20](#)

ما اثر اسرائيلي يعني مما يروى عن بني اسرائيل. ولا يحتاج ان نقول ان اسناده منقطع فهذا ظاهر جدا ان الذي ينسب اليه او عليه ان العلماء رحمهم الله تعالى لهم مسلك آآ يعني ومنهج وجادة معروفة في الرواية عن - [00:00:40](#)

اسرائيل اخذا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم بل اذنه بالتحديث عن بني اسرائيل كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في صحيح البخاري حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. واعلم رحماني الله واياك ان ما يروى عن بني اسرائيل ثلاثة اقسام - [00:01:00](#)

ما يروى عن بني اسرائيل ثلاثة اقسام. قسم يشهد شرعنا بتأييده فهذا لا اشكال في روايته وحكايته. وقسم ضده وهو ما يشهد شرعنا بطلانه فهذا لا تجوز روايته الا على سبيل البيان. اي بيان بطلانه او مخالفته للشريعة - [00:01:20](#)

والقسم الثالث ما سلم من هذين او ما لم يكن اه جاء شرعنا بتأييده ولا مخالفته فهذا باق على اصل جواز التحديث. الذي جاء في حديث عبدالله بن عمرو السابق. ومن ذلك هذا ال اثر - [00:01:50](#)

لا نحتاج نقول ما دليلهم وما آآ او ما السند قصدي؟ او هل هذا متصل او غير متصل؟ ومن قرأ مثلا في كتاب الزهد للامام احمد او في كتب الزهد الاخرى لهناد بن السري وغيرهم من الائمة وكذلك كتاب الزهد لابي داوود فسيجد انهم بوبوا تبوبات مستقلة - [00:02:10](#)

اه في ابواب الزهد عن الانبياء من ادم الى عيسى عليه الصلاة والسلام. وليس ثمة اسانيد بل هي مما يحكى. فبعضها قد قد يكون متلقن عن علماء اهل الكتاب ككعب الاحبار وعبد الله ابن سلام كذلك ايضا - [00:02:30](#)

اه همام ابن منبه ووهب ابن منبه ممن اسلم ممن اسلم بعضهم قد يكون له اطلاع ايضا فقد يكون حكى شيئا من هذا مما اخذه عن بني اسرائيل الحديث الذي اه معنا ها هنا قبل ان اعلق عليه. اكثر الانبياء الذين رويت عنهم من اخبار بني اسرائيل هو عيسى - [00:02:50](#)

عليه الصلاة والسلام. وذاك لسببين السبب الاول قرب عهده. وكثرة احتكاك آآ علماء الاسلام او حتى عموم العرب بالنصارى. فان وجودهم في الجزيرة اكثر من وجود اليهود. والسبب الثاني ان غالب ما في شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام غالب ما في شريعة عيسى ما هو؟ المواعظ والرقاب - [00:03:20](#)

المواعظ والرقاب بخلاف شريعة موسى عليه الصلاة والسلام فان جانب الاحكام فيها اكثر واظهر وشريعة عيسى مكملية ومتممة لشريعة موسى. لا العكس. يعني شريعة موسى هي الاصل. وشريعة عيسى مكملية لها. ولهذا ماذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام؟ قال ولا حل لكم ايش؟ بعض الذي حرم عليكم وجئت - [00:03:50](#)

قم باية من ربكم الايات التي جعلها الله عز وجل معه مدلة على صدق رسالته ونبوته. فهذا مما يروى ومما يروى ايضا عن عن داوود كذلك هذا كثير ويروى ايضا عن اه زكريا ويروى عن موسى لكن اكثر ما يروى عن عيسى ثم موسى. طيب بدا - [00:04:20](#)

ايضا ان ننبه على شيء اخر. يمر بكم واطن اني نهت عليه في مجلس سابق. وهو انه قد يمر بك في الروايات. ان داود مثلا عليه

السلام كان يقرأ القرآن هكذا فقد يبادر بعض الطلاب الى انكار هذا باعتبار آ - [00:04:40](#)

ان آ داوود ان القرآن لم ينزل الا على النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا صحيح. القرآن لم ينزل الا على النبي عليه الصلاة والسلام ولكن

ولكن مصطلح القرآن في مثل هذه الاثار يراد به المعنى اللغوي اي المقروء اي - [00:05:00](#)

المقروء وليس المقصود به ايش؟ القرآن بالمعنى الاصطلاحي الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا في الاثار ان داود كان يقرأ القرآن او شيء من هذا القبيل فالمقصود به الوحي المتلو الذي نزل على داوود وهي الزبور.

وليس - [00:05:20](#)

ليس المقصود به القرآن الذي نزل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام. فلا تستعجل في هذا او في رده لانه قد يرد بك في السنن او

قد يرد بك في كتب - [00:05:40](#)

باهل العلم رحمهم الله تعالى. نعم. يقول قال داوود كل اليتيم كالاب الرحيم. واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد. يعني كما ترحم هذا

اليتيم فان الله تعالى يرحمك. وقد قال رجل كما في مسند الامام احمد للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اني ادعو - [00:05:50](#)

اذبحوا الشاة وانا ارحمها. فقال والشاة اذا رحمتها رحمتك الله. ولهذا الرحمة لا تنزع الا من شقي نعوذ بالله قال ما اقبح الفقر بعد الغنى

واكثر من ذلك او اقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى - [00:06:20](#)

فاقبح الفقر بعد الغنى. هل ابو داوود هل داوود هنا يذم ان الانسان يفتقر لا ليس قصده ذلك فان هذا امر قدري يجري على الانسان.

لكن كما ان حالة الانسان في الفقر بعد الغنى مكروه - [00:06:40](#)

اه او مستبشرة او صعبة على النفس فاصعب واشد واقبح ان يضل انسان بعد هدى. نعوذ بالله تعالى. من الزيغ بعد الهدى. ولهذا كان

من دعاء الراسخين في العلم. لاحظ وهذا لم ينقل الا عن الراسخين في القرآن. ربنا ايش؟ لا تزغ قلوبنا بعد - [00:07:00](#)

اذ هديتنا وقد صح في موطأ مالك ان الصديق رضي الله عنه كان يقرأ بهذه الاية في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة يعني

اذا فرغ من قراءة الفاتحة وهي الركعة الثالثة السرية كما تعلمون. كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه كما في موطأ مالك بسند صحيح

- [00:07:20](#)

يقرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وابو بكر له سنة متبعة. فهو خليفة راشد يقول واذا

وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته. هذا مما جاءت به شريعتنا ولا مما جاءت به؟ ما جاءت به حيث وصفت - [00:07:40](#)

منافق بانه اذا وعد ايش؟ اخلف. ونحن مأمورون بتجنب صفات المنافقين. قال فان لا تفعل يعني ان لم تفعل ما وعدت به فانه يورث

بينك وبينه عداوة لانه آ قد وعدته شيئا فاستحق بهذا الوعد بناء على كلامك او على الاقل ترقب - [00:08:00](#)

فهذا يورث بينك وبينه العداوة. لانه حينئذ سيزهد فيك وربما يكون الذي وعد به حق من حقوقه. فيحصل هناك عداوة. قال تعوذ بالله

من صاحب ان ذكرت لم يعنك. ان ذكرت لم يعنك. وان نسيت لم يذكرك - [00:08:20](#)

وهو يشير بهذا الى صاحب السوء. يعني احيانا قد تذكر طاعة او خير او شيء من هذا القبيل يقول يا رجال اصبر ويمدنا وتونا ومن

هذا الكلام او نسيت ووجدك غافل عن الطاعة غافل عن الخير وقعت في معصية او شيء من هذا القبيل لا تجد منه والعياذ بالله ايش؟

تذكيرا ولا تنبيها - [00:08:40](#)

فهؤلاء اصدقاء الزهد فيهم غنيمة. الشاهد من هذا الحديث او الاثر الجملة الاولى كل اليتيم كالاب الرحيم ويمكن ان يقرب هذا المعنى

بان تضع نفسك انت في موضع هذا اليتيم لو كنت صغيرا فقدت اباك - [00:09:00](#)

وانت محتاج الى الرحمة والعاطفة والنفقة. ماذا تحب ان يصنع بك هذا الرجل الكبير الذي فضله الله عليك بسبق الزمن فضله الله

عليك بفضل مال. ماذا تحب ان ان يصنع بك؟ ماذا تحب ان يصنع بك؟ تماما هذا اليتيم يحب ان تصنع به - [00:09:20](#)

كذلك الاثر الثاني وهو آ اثر الحسن فيه حمزة ابن نجيح ابو عماره هذا لين لين يعني في حديثه لين في حديثه ضعف. وكلمة لين في

اصطلاحات العلماء تدل على ضعف لكنه ايش؟ ليس بشديد. ليس بشديد. ولذلك يقولون اسناده لين يعني فيه ضعف لكنه ليس

شديدا. كذلك الراوي - 00:09:40

يقال لين اي فيه ضعف ولكنه ليس بذلك الضعف الشديد. ورمي بالاعتزال هذا رأي ابي حاتم والبخاري. وخالفهم ابو داود فوثقه. وعلى كل حال الرجل جمهور النقاد على تضعيفه. يقول سمعت الحسن يقول لقد عهدت المسلمين. الحسن البصري يعتبر من طبقة

اواسط التابعين لانه - 00:10:10

سنة مئة وعشرة. فيقول لقد عهدت المسلمين فهو يتحدث عن من؟ عن كبار التابعين وعن الصحابة الذين ادركهم. وان الرجل منهم

ليصبح اقول يا اهلية يا اهلية والهاء هذه يسميها علماء اللغة هاء السكت. ويراد منها ايش؟ لفت - 00:10:40

الخبر والتنبيه كقوله تعالى ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية اصلها ما اغنى عني مالي ولا سلطاني الى اخره. فهذه تسمى هاء

السكت. ويراعى فيها كما قلت التنبيه. ويراعى فيها ايضا كما في سورة الحاقة. جانب البلاء - 00:11:00

وهو مراعاة النظم وحسن السب. يا اهلية يا اهلية يتيكم يتيكم. وهذه يسمونها ايش منصوبة على الاغراء. يعني وهي مفعول به

الان لفعل محذوف. انتبهوا او راعوا يتيكم احفظوا حق يتيكم ونحو هذا المعنى. يا اهلية يا اهلية مسكينكم مسكينكم حظ على

العناية - 00:11:20

من المساكين يا اهلية يا اهلية جاركم جاركم نفس المعنى. واسرع بخياركم يعني سبقكم الاخيار الى الآخرة وماتوا وانتم كل يوم

ترذلون وضبطت عندي هنا بس لا الحقيقة لما أتأكد من عنديكم ايش مضبوطة - 00:11:50

ولا بالظم تمام هذا الصهد ترذلون. والمعنى تنقصون. تنقصون فتستحقون بهذا النقص ايش نزولا وسمعتة يقول واذا شئت رأيته فاسقا

يتعمق بثلاثين الفا الى النار يعني والعياذ بالله لانه غني لا يبالي ما يبذل ولو كان ما يبذل هذا المبلغ الضخم في وقتهم ثلاثين الف الى

النار - 00:12:10

ما له قاتله الله باع خلاقه اي نصيبه وحظه من الله بثمان عز وان شئت رأيته اي هذا الفاسق مضيعا مربدا مربدا يعني محبوسا في

سبيل الشيطان. محبوسا في سبيل الشيطان لا وعي - 00:12:40

له من نفسه ولا من الناس. وهذا الاثر فيه يعني من الدلالة والحض على هذه الخصال شيء ظاهر. والشاهد انه بدأ بالحض على حق

الايتام. وفيه ايضا ما كان عليه الحسن رحمه الله من النصح. فانه كان واعظ السلف بلا - 00:13:00

وايضا التابعين بلا منازع. حتى انه لبلاغته رحمه الله كان بعض ما يقوله يلتبس على بعض ناس فيظنه حديثا فينسبه الى النبي صلى

الله عليه وسلم. وقد كان في غاية البلاغة. والفصاحة - 00:13:20

قال يونس ابن ابي يونس ابن عبيد احد خواص تلاميذ الحسن كان الحسن اذا حدثنا حدثنا حديث رجل قدم من الآخرة يعني كأنه

راح للآخرة شاف الجنة والنار فبدأ يحدثنا حديث انسان كأنه قدر الآخرة - 00:13:40

وتدرون ما السبب؟ السبب انه وعى عن الله. وعن رسوله مرادهما. فهم القرآن والسنة. عاش معهم. تدبرهما. تخلق فيه ما عمل بهما

فأثر هذا في وعظه. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. وكان من مشاهير التابعين الذين كان - 00:14:00

الصحابة يجلس اليهم في بعضهم عبيد بن عمير. حتى ان ابن عمر كان يجلس الى وعظه وكان واعظا في مكة. رحمة الله عليهم. اه اه

الآثر الذي بعده آآ فيه سلام ابن ابي مطيع. سلام ابن ابي مطيع. هو ثقة - 00:14:20

صاحب سنة لكن في حديثه عن قتادة ضعف. فهل هذا السند من روايته عن قتادة ام لا ها شباب من روايتي عن قتادة ولا لا؟ الآثر مئة

واربعين لا فيكون الاسناد ايش؟ صحيحا - 00:14:40

صحيحا. يقول عن اسماء ابن عبيد. اسماء هذا من الاسماء المشتركة بين الرجال وبين النساء. في ذلك الزمن واضح؟ ومن شيوخ

البخاري جويرية ابن اسماء؟ جويرية ابن اسماء. وهذا موجود مثل هند - 00:15:00

كان في عهد الصحابة رضي الله عنهم مشتركا بين الرجال والنساء ومر معنا في كتاب الشمايل تذكرون حديث هند ابن ابي هالة هند

ابن ابي اهانة هذا صحابي واه اسماء كذلك من الاسماء المشتركة. اليوم في عصرنا يوجد اسماء مشتركة بين الرجال والنساء كما هو

معلوم. مثلا - 00:15:20

تتسمى به نساء ورجال. صباح او صباح يفرقون بين الرجل والمرأة بالضم والفتح. فبالضم على ماذا؟ على انه للرجال. وبالفتح للنساء. المقصود ان هناك يوجد اسماء فلا تستعجل وتقول كيف اسماء ابن؟ ما يجي. اسماء بنت - [00:15:40](#)

لا لا تستعجل. اسماء هذا من الاسماء التي يعني يسمى بها الرجال والنساء. قلت لابن سيرين. ابن سيرين هذا كان من اقران الحسن في البصرة وكلهم بصريون. وكان ابن سيرين رحمه الله اه من العلماء الذين عرفوا بالزهد والورع. وانصحكم - [00:16:00](#)

بقراءة ترجمتي ففيها درر وعبر ومواعظ وتربية وتهذيب للنفس. اقرؤوها ان شئتم في سير عالم النبلاء او في تهذيب الكمال للمزي. يقول قلت لابن سيرين عندي يتيم. قال اصنع به ما تصنع ما تصنع بولدك. اضربه - [00:16:20](#)

ما تضرب ولدك وهذا ضابط جيد. يسأل كثير من الناس وترد اسئلة من النساء تقول عندي يتيم او احد من يقول عندي يتيم احيانا يخطئ فاظربه يؤنبني ظميري. واحيانا يخطئ. واتركه فيؤنبني ظميري انني قصرت في - [00:16:40](#)

فماذا اصنع؟ فنقول لهم هذا الضابط تماما. اعتبره واحد من اولادك. ماذا تصنع به اذا اخطأ؟ لكن انتبه ان كنت مفرد يعني او عفوا يعني مفردا في المبالغة سواء في اه التأديب او اهمال التأديب فهذا الخلل موجود ولا علاقة له بيقيم او بغيره - [00:17:00](#)

اليقيم. بمعنى اننا ننظر هنا الى الى الوسط. الى الوسط. يعني مثلا لو فرضنا ان هذا الاب مثلا على سبيل المثال معطي المساحة من الدلال الزايد لاولاده. هذا نقول تفريط. او يضربهم كل يوم وليل نهار ويصحبهم ويمسيهم بالتوبيخ. نقول - [00:17:20](#)

هذا مفرد. فالميزان ليس معلقا بهؤلاء. لا المفرد ولا مفرد. نعم. لكن يعلق بالحالة هالوسط فالاصل ان الانسان يراعي في تربيته لاولاده التوسط. جيد. كذلك اليقيم الذي عندك. فانه امانة - [00:17:40](#)

ومسؤولية فما تصنعه بولدك يعني لو اخطأ اليقيم خطأ شديدا فتتظن هل سنه تسمح بالضرب اصلا لان بعض الناس الله يهديه يضرب ابوه سنتين ثلاث. غلط. هذا ليس محلل للضرب. هذا محل التوجيه. والتنبيه. لكن متى يضرب؟ اذا ميز وبدأ يفهم شيء من هذا - [00:18:00](#)

وايضا الظرب هذا مو بضرب انتقام. ولا ضرب ايلام. هذا ضرب تأديب وتنبيه. ضرب تأديبيتين. تماما كما تضرب اذا تجاوز الانسان او طبق المراحل كلها في التأديب. فاضربوهن لكن ضرب ايش؟ كما قال بعض السلف بمثل - [00:18:20](#)

او بطرف اليد او نحو ذلك بالاصبع وليس ضربا كما يفعل بعض اللثام. نسأل الله العافية والسلامة ممن لا يخافون الله عز وجل فيضرب يدمي ترى هذا مو يعني تخيلوا يا شباب اعرف حالات يضرب الرجل فيها المرأة حتى ينزل الدم نعوذ بالله - [00:18:40](#)

لا من هؤلاء. فهنا ابن سيرين وضع ضابطا ممتازا في التعامل مع اليقيم كيف يؤدب. تماما كما تؤدب ولدك يتيما. اما الاثر الذي نعم تفضل هذا اخر تفضل باب فضل المرأة. باب فضل المرأة - [00:19:00](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه نعم اه هذا الحديث بوب عليه المصنف باب فضل المرأة اذا تصبرت على ولدها ولم تتزوج. وهذا الحديث آآ سنده ضعيف وفيه علتان. الاولى النهاس بن قهم هذا ضعيف عند عامة اهل العلم - [00:19:20](#)

والثاني لم يثبت سماع شداد ابي عمار هذا وهو شداد ابن عبد الله لم يثبت سماعه هو من عوف بن مالك ففيه انقطاع من هذه الجهة. والحديث اخرجه ابو داود واحمد بنحو ما اخرجه به - [00:20:00](#)

المصنف وقوله هنا انا وامرأة سفعاء الخدين السفعاء هي التي تغير لونها الى شيء يعني يميل الى السواد من طول التأبيد وهو فقد الزوج وتركها للتزين ونحو ذلك. وكأنه مأخوذ من - [00:20:20](#)

النار يلفحها لفحة فيؤثر في وجهها. هذا معنى قوله سفعاء الخدين فيسود او يميل الى السواد هذا المكان وقوله هنا امرأة آمت من زوجها يعني صارت ايمن لا زوج لها. والحديث معناه - [00:20:40](#)

لو صح انا وامرأة تأيمنت اي فقدت زوجها مات عنها زوجها ومن اثار ذلك ان ها اصبحت لا تتزين واصبح في وجهها سفعة الا وهي وتصبر على تربية اولادها كهاتين في الجنة - [00:21:00](#)

ولكن كما مر معنا الاثر او هذا الحديث لا يصح لهاتين علتين. نعم رضي الله عنه نعم. مسلم هذا شيخ البخاري هو مسلم ابن إبراهيم الفراهيدي. مسلم ابن الفراهيدي ثقة اه مكثر رحمة الله عليه. شعبة هو الامام المشهور ابن حجاج. شميصة العتكي - [00:21:20](#)

الحافظ ابن حجر هنا فاته شيء في حكمه عليها في التقريب. فانه قال عنها في التقريب مقبولة يعني حيث تتابع اي مجهولة الحال. وخفي عليه رحمه الله ان ابن معين وثقها. كما عند - 00:22:00

ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل. فحينئذ هل هي مجهولة؟ وقد قال فيها ابو حاتم ابن معين ثقة. الجواب لا. بل هي ثقة سند صحيح. فالسند صحيح. قالت ذكر ادب اليتيم عند عائشة ام المؤمنين. يعني كيف يؤدب اليتيم - 00:22:20 وهذا يشبه الاثر الذي مر معنا قبل قليل عن ابن سيرى. وانظر كيف توافق كلام السلف. قالت اني عائشة لانها ربة اي ختام القاسم ابن محمد وبناته فقالت اني لاضررب اليتيم حتى ينسبط يعني حتى يعتدل حتى يعتدل - 00:22:40 قال الامام احمد رحمه الله تعالى كما نقل ذلك عنه ابن مفلح في الاداب الشرعية اليتيم يؤدب ويضرب ضربا خفيفا يؤدب ويضرب ضربا خفيفا. فانت اذا ضمنت اثر عائشة الى اثر ابن سيرين مع كلام الامام احمد اتضحت لك الصورة بشكل جيد. وهي ان -

00:23:00

اليتيم لا يهمل ولا يترك بل هذا من من تربيته ان ينبه على اخطائه ولكن لا يفرط معه. قال الله عز وجل فاما اليتيم ايش؟ فلا تقهر. لا تشتغل ضعفه. وانه لا اه والي له او لا ناصر له. لا اه - 00:23:20 ادبه ولكن يكون ادبا خفيفا. يراعى فيه ما يراعى في تربية الاولاد تماما. فان شككتها ازيد او لا ازيد ما هو الاصل لا تزيد. الا تزيد. يعني ازيد في التأديب في مثلا في الضرب او نحو ذلك. الجواب اذا شككتك لا لا تفعل. فالاصل ان لا - 00:23:40 تتألى يعني الا تزيد. بل لا تقدم حتى تتأكد ان هذا الضرب في موضعه. وهذا النهي في موضعه. ومن خطأ في تربية اليتيم كما ذكرنا قبل قليل. ان يفرط في تدليله. بحجة انه يتيم. فهذا من - 00:24:00

من عدم النصح في تربيته. وفي ايضا من التصرفات التي يفعلها بعض الناس اليوم وهي في الواقع يعني الدافع لها حسن. لكن اثرها سيء. وغير جيد على اليتيم. كيف تجد مثلا يدخل يتيم في المجلس اه بحظر - 00:24:20 وفي الناس ويقال هذا فلان ابن فلان. فيعرفون الناس انهم مثلا يتيم. ثم كلهم يتسابقون الى تمسيح رأسه والى مثلا تربيت على فيمنح ذلك من قصدهم حسن. لكن النهاية غير جيدة. لبش؟ لانك ابرزته من بين الصغار بماذا - 00:24:40 لمزيد من اللمسات والحركات التي هي في ظاهرها حسنة وجيدة. لكن هو مع الوقت سيشعر ماذا انه ضعيف وانه ينظر اليه نظرة اه فيها نوع من الدون. هو لا يشرع الان بعدين هي تبقى في العقل الباطن كما يقال - 00:25:00

طيب ماذا نصنع لم نصنع به؟ لا نشعره بشيء من ذلك امام الناس. لا بمسح راس مثلا ولا بكثرة تربيت على الكتفين ولا شيء نتعامل معه كأنه ايش؟ آآ يعني مثلهم مثله مثل غير هؤلاء يعني مثل الشباب الموجودين او الصغار الموجودين في - 00:25:20 المجلس لان هذا بالتجربة وحتى قرأت دراسة واطلعت على دراسة تدل على ان هذه الاشياء التي يميز بها الايتام اثارها سلبية فيما بعد. متى اكتشفت؟ اكتشفت لما بلغوا مبلغ الرجال. ما ننسى ويحسنون الظن هم. يعرفون انه مقصد - 00:25:40 هؤلاء ايش؟ حسن وطيب. لكن النتيجة ايش؟ ما كانت جيدة لانهم كانوا يشعرون بماذا؟ بتمييز نهايته انكم دون هؤلاء. هؤلاء عندهم اباء وعندهم كذا وانتم ليس لكم اباء. هي هذه وصلته بهذه الصورة. وان كان الفاعل لا يقصد هذا. لكن انا نهت على هذا لاني -

00:26:00

احيانا في بعض المجالس انه اذا دخل بعض الايتام يبالغ في آآ يعني اشعارهم بانهم ايتام من حيث لا يشعرون. فالاولى ان نتجنب هذا وان نشعرهم بانهم الحمد لله شباب ورجال وشيء من هذا القبيل ونرفع معنوياتهم باعتدال ايضا فلا افراط ولا تفريط -

00:26:20

نعم ثلاثة ثلاثة من الورع رضي الله عنه ان امرأة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يسخن عندك كده يا عبدالرحمن تسخي ولا تسخي؟ بدون لا تسخن - 00:26:40 نحبي انفسنا عن موتانا قال رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن محمود يا رسول الله حدثنا صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتنا - 00:28:00

دخلت حدثنا حرامي. حرامية حدثنا حرامي ابن حفصة. حدثنا حربي ابن عفص وموسى قال ما من ما من مسلمين ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة اولاد الا ادخلهم الله الجنة بفضل رحمته يوم - [00:29:20](#)

حدثنا عن الفضيل عن ابي حريص واشهد ان رضي الله عنه متوحش متوشحا قلت بلى قال سمعت رسول الله الا الله عز وجل حدثنا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ثلاث - [00:30:30](#)

الله اكبر يقول رحمه الله باب فضل من مات له الولد. والولد اسم جنس يشمل الذكر والانثى. وسبحان الله هذا هذه الاحاديث التي رأيتم هي صورة او نموذج او اثر من اثار عظيم رحمة الله تعالى بعباده - [00:31:40](#)

فالولد كالمال من الله والى الله. ولذلك امرنا عند المصائب ان نقول ايش؟ انا لله وانا اليه راجعون. فهم هبة من الله عز وجل. وهبها الله ايانا واستودعها. ثم عادت الى خالقها وبارئها - [00:32:10](#)

ولذلك لما جابوا طلحة من سفر ووجد زوجه ام سليم قد تجهزت كما تتجهز العروس لزوجها وكان عندها ابن مريض. فسأل عن هذا الابن فلم تشأ ان تذكر عليه. فقالت - [00:32:30](#)

هو بخير حال. فاصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته. فقالت ام سليم يا ابا طلحة ما تقول في ومن اعاروا قوما شيئا فارادوا ان يستردوه منهم فابوا. ايقظ لهم ذلك؟ قال لا. قالت فاحتسبوا - [00:32:50](#)

سب ابنك فانه امانة رجعت الى صاحبها. قال وتركتيني حتى تلطخت وغضب عليه وكذا فانظر الى الحكمة والعقل. القصد من هذا المثال انه نموذج يعني لتقريب فكرة ان هذا اثر من اثار رحمة الله. الله تعالى - [00:33:10](#)

ثم يتليك بموت ولد ابن او بنت او المهم ولد او ولدين. ومع ذلك يأجرك. ويعطيك لك الثواب ويجعل هؤلاء سترا لك من النار. وحجاب وسبب في دخول الجنة كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعد قليل. فهذا لا شك - [00:33:30](#)

شك انه يعني مظهر من مظاهر الرحمة. ينكسر قلب العبد عنده. ويخضع ويسبح ويحمد ويشكر. الله سبحانه وتعالى ويحمده على هذا الثواب العظيم. الحديث الاول اخرج به البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجة واحمد يعني - [00:33:50](#)

الستة الا النسائي او السبعة الا النسائي. كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم. والمقصود بتحلة القسم - [00:34:10](#)

هي ما ذكره الله عز وجل في سورة مريم. وان منكم الا واردها. والعلماء طال بحثهم ونقاشهم في معنى قول به واردها. ومن احسن من رأيت من العلماء الذين تكلموا على اية الورد العلامة الشنقيطي في تفسيره - [00:34:30](#)

ورجح رحمه الله ان المقصود بالورد هو الدخول. هو الدخول. ولكن هو الدخول بقريئة ماذا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر اية الورد امتن على المتقين بقوله ايش؟ ثم نجي الذين اتقوا نسأل الله الكريم من فضله - [00:34:50](#)

والقريئة الاخرى ونذر الظالمين ايش؟ فيها. فيها جسية. هذا المقصود بتحلة القسم ولكن هذا الورد هذا الورد يمر الناس على او يدخلون هذا يعني يدخلون النار ويتفاوتون في سرعة دخولهم وخروجهم منها. وفي سرعة تأثرهم وعدم تأثرهم. ففي قوله ثم نجي - [00:35:10](#)

الذين اتقوا دليل على ان المتقين لا يصيبهم ايش؟ شيء من اثارها. شيء من اثارها. كيف وقد ثبت في الصحيحين ان ان من هذه الامة من سبعون الفا يدخلون الجنة ايش؟ بغير حساب ولا ولا عذاب. ولا عذاب. قد تقول كيف دخول ولا - [00:35:40](#)

اعذاب فنقول الم يجعل الله تعالى في الدنيا النار بردا وسلاما على ابراهيم؟ الجواب بلى. فكذلك يقدر الله تعالى ان يدخلها ولا يصيبهم شيء من من اذاها. ولا يصيبهم شيء من اذاها. طيب اه يقول لا يموت - [00:36:00](#)

لاحد من المسلمين هذا هو القيد لابد ان يكون الذي مات له مسلم لان غير المسلم ولو يعني لو فرضنا اب مسلم له ام له زوجة كتابية فالثواب والوعد ينال المسلم ولا ينال الام. لان الكافر مآله الى النار هو برمته - [00:36:20](#)

قال ثلاثة من الولد وقد سمعتم قبل قليل ان الوعد ها ينال من من فقد اثنين ايضا بل ثبت من غير هذه الاحاديث ان من مات له واحد فصبر واحتسب ها فله الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري - [00:36:40](#)

اذا قبضت صفي عبي من اهل الدنيا ومن اعظم ما من يصفو للعبد ابوه او امه او ولده بنت او ابن ويدخل في ذلك الاصدقاء الخالص.

لتعرفوا ثمن المحبة في الله ايها الاخوة. لتعرفوا ثمن المحبة في الله. يموت - [00:37:00](#)

قد صفي لك صديق خاص عزيز عليك وتبصر وتحتسب هذا ثوابه عند الله الجنة. ولهذا لما يعني العلماء في قضية الثلاثة والاثنيين هذه بالنص واضحة جدا في السياقات التي سمعتم فتساءل بعضهم عن الواحد فقالوا ثبت الواحد بهذا الحديث - [00:37:20](#)

اذ ذكرت لكم بل عندي ايضا مما يرجى ومما يتسع فيه باب الرجاء يعني يعني انتظار فضل الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح في البخاري اذا ابتليت عبي ايش؟ بحبيبتين - [00:37:40](#)

يعني ذهب بصره بس البصر ثم صبر عوضته منهم الجنة. يصبر على العمى فيعوض بالجنة ايهم اشد فقد العينين فقد حاسة البصر؟ ام فقد الولد او فقد الام او الاب او فقد الصفي من الناس؟ لا شك ان - [00:38:00](#)

هذا اعظم فهذا مما يوسع دائرة ايش؟ الرجاء. وهذا الحديث اه استدل به جمع من اهل العلم على ان اطفال المسلمين في الجنة. على ان اطفال المسلمين في الجنة ما وجه الدلالة يا اخوان؟ اذا - [00:38:20](#)

اذا كان الطفل اذا مات ها سيكون سببا في حجب والديه عن النار وادخالهم الجنة فيكون هو اصلا ها في الجنة. وهذه مسألة حكى الامام احمد رحمه الله الاجماع عليها - [00:38:40](#)

الاجماع عليها ما هي المسألة اللي حكى الاجماع عليها؟ حكى ان المسلمين لا يختلفون في ان اطفال المسلمين ها في الجنة ولذلك لما سئل هو عن اطفال المشركين حكى الخلاف ثم قيل له ثم قيل له - [00:39:00](#)

آ عن اطفال المسلمين قال هؤلاء لا يختلف فيهم. البحث وين؟ البحث في اطفال المشركين. وسبب الخلاف ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن اطفال المشركين اين مآلهم؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:39:20](#)

فاحال علمهم الى الله. وهذه من الفتاوى النبوية التي لم يجب فيها النبي صلى الله عليه وسلم بل احال فيها الى علم الله وفيها لفظة طبعنا لانه لا يترتب عليها عمل. لو كانت تتعلق بعمل حلال وحرام لا بد ان يبين عليه الصلاة والسلام - [00:39:40](#)

لابد ان يبين لكن هذه قضية ماذا؟ خبرية اخروية. خبرية اخروية. فما كان خبريا اخرويا لا تعلق به اعتقاد فلا يلزم ان يأتي نص قاطع في تلك المسألة مثل قضية الاعراف والخلاف فيهم بين السلف رضي الله عنهم. الحديث - [00:40:00](#)

الذي بعده آ وهو حديث ابي هريرة فقط انه الى ان ابا زرعة الراوي عن ابي هريرة هذا هو ابو زرعة ابن عمرو ابن بن جرير بن عبدالله البجلي. وليس ابو زرعة الراوي قصدي الامام المشهور اللي دائما يقترن بابي حاتم الرازي لان بعض الشباب احيانا قد ينتقل ذهنه الى - [00:40:20](#)

هناك لا هذا تابعي وهو ابن الصحابي بل حفيد الصحابي الجليل جرير ابن عبد الله البجلي الذي كان يقول ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي. عليه الصلاة والسلام. فهذا حفيده. احد تلاميذ ابي هريرة. يقول ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي - [00:40:40](#)

قالت ادعوا له فقد دفنت ثلاثة يعني تقول خايفة ان يكون هذا الرابع ادعو الله عز وجل ان يمتعه ان آ يعافي وهكذا. فقال لقد احتضرت او قال احتضرت بحضار شديد من النار. والحضار المقصود به - [00:41:00](#)

ثم يقوم بالسور او المانع الذي يحضر يعني يمنع من الدخول فيه من الدخول فيه واصل الحظر كما هو معلوم المنع. والمقصود هنا ما يجعل حول البستان او حول الارض او حول الملك من سور ونحو - [00:41:20](#)

لاجل ان يمنع من الدخول فيه. فكأنما صار هؤلاء الاولاد بمثابة السور على النار يمنعونهم من الدخول فيها وهذا من عظيم فضل الله عز وجل. وهنا تعليق نفيس وجدته للامام آ ابن هبيرة المعروف بالوزير - [00:41:40](#)

بن هبيرة واحد ائمة الحنابلة وله كتاب مشهور في شرح الجمع بين الصحيحين الحميدي اسمه الافصاح عن معاني الصحاح طبع في عشر مجلدات. انصح بطبعة دار الوطن له. تحقيق الدكتور آ فؤاد عبد المنعم - [00:42:00](#)

الكتاب نفيس. علق فيه على كما قلت شرح الجمع بين الصحيحين. ومن اللطائف ايضا في هذا الكتاب. انه لما بلغ حديث معاوية من

يرد الله به خيرا يفقهه في الدين افردته في اربع مجلدات. فذكرنا اتفق فيه القائمة الاربعة هم اختلفوا من المسائل - [00:42:20](#)
وما اختلفوا فيه من المسائل. هذا الكتاب النفيس فيه تعليقات رائعة جدا. وهو من شيوخ ابن الجوزي. نشوف شيوخ ابن الجوزي
يقول رحمه الله في هذا الحديث من الفقه ان موت الولد الذي لم يبلغ لم يبلغ الحنف - [00:42:40](#)
قمة انزعاج الايمان الا لمن ثبتته الله بالقول الثابت. من حيث يراه طفلا لم يأت من المعاصي ما يكون ما ناله من المرض والموت لفعله
يعني كأنه يقول طفل صغير وشلون يمرض يعني الشيطان احيانا يدخل على العقول بهذه الايرادات يقول وش ذنبه ذا الطفل -

[00:43:00](#)

ثم يقول ولا بلغ به الى حيث كان يؤمل من امره. ولا تعي القلوب الضعيفة النظر آآ النظر لما في في اه النظر الى المعنى. النظر الى
المعنى. فيلعب الشيطان به بعقول الادميين عند مشاهدتهم تعذيب الاطفال - [00:43:20](#)
او من يموت منهم فمن قوي ايمانه رأى ان الله جل جلاله ان لله تعالى في ذلك اسراراً وحكماً. يعني ابنه كانوا يعني يريد ان يوصل
رسالة وهو ان يقول ان موت هؤلاء الاطفال الصغار كما انه مصيبة هو في الوقت ذاته ايش؟ رحمة - [00:43:40](#)
ويتضح هذا آآ بتعليقه الباقي التالي فيقول ومن الاسرار انه جل جل جلاله يخلق من خلقه اطفالا لا تقدر لا تقدر اعمالهم الى مدة
معلومة من الصغر ليكون الموت محظورا - [00:44:00](#)

فلا يأمنه احد في حال. يعني اذا رأى الكبير او الشاب ان هؤلاء الاطفال يموتون يقول ها اذا كان الموت قبض هؤلاء الصغار فانا ايش؟
على الطريق. قد يأتيني الموت في اي وقت. قال ومنها ان عمل الوالد قد لا يبلغ الى المقام المؤهل له او المؤهل له - [00:44:20](#)
في الآخرة فيتممه الله تعالى بان يموت له من الولد الذي لم يبلغ الحنت من يموت مؤمناً عند الله تعالى لهذا الامتحان فيكون ذلك مما
يرفعه الله به درجات. ويقيه من عذاب النار. وهو يشير بهذا الى حديث عند - [00:44:40](#)

الامام احمد ان الرجل لترتفع درجته في الجنة. فيقول يا ربي بما ذاك؟ قال ها باستغفار ولدك لك هذا احد المعاني والا هذا الطفل لم
يبلغ هذه المرحلة. لكن يشير الى ان الالباء ترتفع منازلهم عند الله بما يصيبهم من - [00:45:00](#)

الابتلاء في اولادهم. كما انهم ترتفع درجاتهم عند الله بدعاء اولادهم لهم بعد موتهم. ولذا قال او ولد صالح يدعو فهذا الولد لم يبلغ
الحنف ولم يبلغ العمل فينفع ابوه او تنفع امه بموته وهو صغير ويحزن على ذلك - [00:45:20](#)
فيرفعه الله سبحانه وتعالى درجات. لانه قد يكون له منزلة عند الله لا يبلغها بعمله. ما يفتح عليه في العبادة ما يفتح عليه في الصيام
ما يفتح عليه في القيام ونحو ذلك. لكن يبتلى - [00:45:40](#)

فقد ولده وهو صغير فيصاب به. فيرفعه الله عز وجل درجات. فكيف اذا كانت الفجيعة ولد قد امتلأ القلب به. بعد ان شب وكبر بل قد
يكون تزوج وله اولاد. فالصبر على هذه المصيبة اعظم واعظم - [00:45:50](#)

لان الطفل غالبا اذا مات وهو في المهد لم يتعلق القلب به. خاصة اذا كان الانسان عنده اولاد غير هذا. لكن ان يموت له ولد ولدين ثم
يكون الولد قد كما قال الله بلغ معه السعي. ربما تزوج وصار ملاء العين والبصر ملاء السمع والبصر - [00:46:10](#)
تكون الفجيعة به اعظم لكن هذا مشروط بالصبر. كما دلت عليه بقية الاحاديث. نعود الى تكميل تعليق ابن آآ حيث يقول ونختم بهذا
التعليق له نختم بتعليقه قصدي بهذه النقطة قالوا ومن ذلك ان من الولد يعني شف - [00:46:30](#)

يلفت النظر الى السر من اسرار الله تعالى في قبض الصغار. انه لو بقي ان من الولد من لو بقي لارحق ابويه طغيانا وكفرا. كما في قصة
هذا غلام الخضر. فيكون الله عز وجل قد من على العبد بان اخرج ولده ذلك الى الدنيا ثم اماته قبل ان ان - [00:46:50](#)
بلغه ان يرهق ابويه فقال سبحانه وتعالى ذلك الارهاق للوالدين اجرا اجرا طلبه سبحانه وتعالى لهم اجر ولكل حميم يفقد حميما اذا
صبر عليه ثواب. هذا باختصار اه ما يتعلق بحديث اه الاحتضار - [00:47:10](#)

ومن من الحديث الذي بعده وهو حديث عياش آآ شيخ الامام آآ مسلم ها هنا الشيخ الامام بخاري هذا آآ اظن عياش ابن الوليد قال
حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال حدثنا سعيد - [00:47:30](#)
جريري عن خالد العبسي ويقال القيسي يقنى ابا حسان. وقد وقعت كنيته عند الامام مسلم في صحيحه حيث جاء الى ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه وارضاه وقال له آآ انه قد مات لي ابنان ابنان ابو حسان او خالد هذا العبسي - 00:47:50

او القيس اه وبعضهم ضبطه بالعيش فيقول قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا. قال نعم ثم ساق الحديث فقال صغارهم دعاميص الجنة - 00:48:10

في رواية مسلم التي لم يخرجها آآ التي لم يشير اليها آآ في رواية مسلم لهذا الحديث قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنفة ثوبك يعني بطرف ثوبك هذا - 00:48:30

فلا يتناهى او قال لا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة. يعني الابن يتلقى والده في عرصات القيامة يذهب اليه ليأخذه بثوبه او بيده فلا يتركه حتى يدخله الجنة. بالله عليكم مثل هذا الاب - 00:48:50

اذا رأى هذا النعيم او هذا الخير والتخليص من احوال يوم القيامة ود انه قد مات له اكثر من واحد. اليس كذلك؟ الدنيا قصيرة والآخره هي الباقيه. والانسان من حيث الاصل يسأل الله العافية والسلامة. لكن اذا ابتلي يصبر. قال صغارهم دعاميص الجنة

الدعاميص - 00:49:10

جمع ديموس وهو مفسر عند العلماء باحد تفسيرين اما دويبة صغيرة تسكن اه مناطق الماء او مستنقعات الماء او نوع من الطيور بعضهم فسره بالعصافير او قال نوع من الطيور دخل في الامكنة دخان - 00:49:30

في الامكنة لا يترك مكانا يستطيع الدخول فيه الا الا دخله. كما ان الصبيان في الدنيا لا يتركون مجالا ايش؟ يستطيعون ان يعني فتحات او شيء يرقون عليه او يدخلون فيه الا فعلوا. فشبّه هؤلاء بهؤلاء - 00:49:50

فهذا وجه التشبيه بهذه الطيور الصغيرة. والتشبيه بالطير بالنسبة للطفل فيه مناسبة فالطير خفيف. كثير التنقل. سريع الحركة فالتشبيه واضح وظاهر بين الطير وبين هذه وبين الاطفال. ومن فوائد هذا الحديث - 00:50:10

ان الحزن على فقد الميت لا يعاب به الانسان. فان ابا فان هذا الرجل يقول اللي هو خالد القيسي او العبسي او قال مات ابن لي فوجدت عليه وجدا شديدا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما تقععت نفس ابنه ابراهيم بين يديه دمعة - 00:50:30

عينه عليه الصلاة والسلام. فالتفت سعد بن معاذ اليه متعجبا قال وانت رسول الله تدمع عيونك يعني؟ فقال ان انها رحمة. ان الله لا يعذب بدمع العين. ولا بحزن القلب. ولكن يعذب بهذا او - 00:50:50

ارحم و اشار الى لسانه المقصود بايش؟ التسخط والضجر والتعبير عن عدم الرضا بالقدر. وعدم الصبر على مقدور الله سبحانه وتعالى. هذا الذي يعذب عليه الانسان. اما ان يحزن فهذه فطرة. بل هي من كمالات الانسان. ولهذا ذكر ابن تيمية - 00:51:10

رحمه الله انه بعض السلف يقول لما آآ قيل له ان ولدك قد مات فتبسم او قيل ضحك وقيل له كيف تضحك وقد اخبرت بموت ابنك؟ قال ارضى واخط افرحوا بقضاء الله عز وجل. نحن ونحن شباب نقرأ هذا الاثر نتعجب ونقول ما اعظم هذا الايمان وما يعني اقواه -

00:51:30

لكن لما قرأنا لهؤلاء العلماء الراسخين عرفنا ان هذه الحال مفضولة. وليست فاضلة ليه؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية وحال النبي صلى الله عليه وسلم في بكائه على ولده اكمل من حال هذا في فرحه ورضاه. طبعا هذا الرجل من - 00:52:00

سلف ما وجه فرحي؟ يقول فرحت لاني افرح آآ بقضاء الله عز وجل وتقديره اكثر من ها رضي انا. فهو مأخذ لكنه مأخذ مرجوح. طيب ما وجه كون موقف النبي صلى الله عليه وسلم اكمل؟ يقول لان صلى الله عليه وسلم جمع بين المنزلتين من منازل العبودية -

00:52:20

الرحمة للمخلوق والرضا بماذا؟ بما قدره الله سبحانه وتعالى. بينما ذاك لم يتسع قلبه للجمع بين هاتين هديتين فظهر الفرح والرضا ولم يظهر الحزن على فوت الابن الحزن على فوت الابن - 00:52:40

طيب ومن فوائد هذا الحديث ان بث الهم او بث الشكوى الى المخلوق او طلب التسلية ليست مما ينقص الاجر. ولا مما يعاب به الانسان. تأتي الى شيخ يا طالب علم الى انسان من احبابك فتقول سلني - 00:53:00

جزاك الله خير انا مفجوع بمصيبتني مفجوع بكذا هذا لا يعتبر من السؤال المذموم ولا مما ينهى عنه فان هذا الرجل جاء الى ابي

هريرة وقال له ما قال والمرأة جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ورثت الطفل قد دفنت ثلاثة قبله فبشرها النبي صلى الله عليه وسلم بما بما سمعتم - [00:53:20](#)

نعم آ الحديث الذي بعده وهو حديث عياش آ هو ابن الوليد الذي تقدم قبل قليل نعم عياش ابن وليد الرقام القطان وهو ثقة حدثنا عبد الأعلى تقدم ايضا وهو كوفي او بصري ثقة حدثنا محمد ابن اسحاق هذا صاحب - [00:53:40](#)
قال حدثني محمد ابن إبراهيم انا ما ادري قلت لكم ان الحديث السابق اخرجه مسلم ولا لا؟ اخرجه مسلم واخرجه احمد حديث الباب هنا قلنا حديث محمد ابن اسحاق وهو صاحب السيرة حدثني محمد ابن إبراهيم للحارث آ عن محمود ابن لبيد عن جابر وهذا الحديث فيه لطيفة اسنادية وهي رواية - [00:54:00](#)

صحابي صغير عن صحابي كبير. الصحابي الصغير من هو؟ محمود ابن لبيد. وهو الذي قال كما في البخاري عقلت مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه من بئر كانت بيئتنا. وعلى هذا اعتمد البخاري في تخريجه لايش؟ لهذا - [00:54:20](#)
وايضا اخرج له البخاري في صحيحه في قصة مجيء النبي عليه الصلاة والسلام لاعتبار لعتبان ابن مالك في بيته فقد اخرجه من رواية انس عن محمود بن لبيد عن عثمان ابن مالك وهذا سند نادر ان ان يوجد فيه ايش؟ ثلاثة من الصحابة في سياقتهم - [00:54:40](#)

واحدة هنا عندنا صحابييان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الى اخره. وهذا الحديث آ انفرد به المصنف من بين الستة وافقوا على اخراج احمد وصححه ابن ابن حبان. السند لا بأس به من اجل محمد ابن اسحاق ويشهد له آ الحديث الاتي - [00:55:00](#)

بعده بحديثين رقم مئة وثمانية واربعين. يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة. وفي هذا الحديث زيادة لفظ الاحتساب. هذا من زوائده على ما سبق. وهو ان هذا الاجر كما انه مشروط بالاسلام فهو مشروط - [00:55:20](#)
وهو مشروط بماذا؟ بالاحتساب. وهذا قيد مهم جدا. بعض الاخوة او حتى يغلب هذا ربما على بعض والنساء قد تفجع بخبر وفاة ولدها. خصوصا اذا كان شاب وقد يكون الموت فجأة وربما يكون بحادث شنيع ونحو ذلك - [00:55:40](#)
فلا تحتل نحن لا نتحدث عن الحزن الذي لا يدفع هذا لا يلام عليه الانسان. لكن احيانا يحدث ايش؟ ولوله وربما وقعت في المنكر. وهو ايش؟ لطم الخدود وشق الجيوب. نسأل الله العافية والسلامة. وهذي من الكبائر. فاذا وجد مثل هذا - [00:56:00](#)
ذهب هذا الفضل. لان هذا ينافي الاحتساب. قد يقول قائل يمكن تحتسبهم بعدين. فيقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر متى؟ عند الصدمة الاولى. لانه بعد ذهاب لوعة المصيبة كل يسلو. كل يصبر. بل قد - [00:56:20](#)
ينسى الانسان المصيبة احيانا مع الوقت. وهذا معروف. اذا الاجر المرتب هنا مربوط بماذا؟ بالاحتساب وعند الصدمة الاولى ولهذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي على ميت فقال لها اتقي الله واصبري. فقال - [00:56:40](#)
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتني. فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم قيل لها اتعرفين هذا؟ قالت لا. قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبت يعني كالمعتذرة. فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى. اما بعدين - [00:57:00](#)
نمر وقت كل يسلو ولا فخر في الصبر في هذه الحال. انما الصبر عند هو الذي به يتبين. يقول قلنا يا رسول الله الله واثنان قال واثنان واثنان يعني من مات لها اثنان فهم ايضا يعني آ - [00:57:20](#)

سبب في دخول الجنة. قلت لجابر اللي هو محمود ابن لبيد والله ارى لو قلتهم واحد لقال. قال وانا اظن والله لكن حبس الله والستتهم فلم يسألوا عنه. لكن قلنا قبل قليل ان الواحد ثابت بحديث اخر وهو اذا قبضت ها صفي عبدي من الدنيا فاحتسبه - [00:57:40](#)
كان فله الجنة. نعم. فله فله الجنة. وفي حديث عند الترمذي مشتهر لكن في سنده مقال انا بموسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ فيقول - [00:58:00](#)
نعم. قال قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. فيقول ماذا قال عبدي؟ قالوا حمدك واسترجع. فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. وسموه بيت الحمد لكن في سنده مقال. وهذا الحديث ايضا - [00:58:20](#)

يقال فيه ما سبق من كرم الله سبحانه وتعالى. فمع ان الولد هبة منه وعطية منه سبحانه وبحمده. الا انه عند الاصابة به يعطي هذا الثواب العظيم الجزيل. ومن فوائد ذلك او من فوائد ما اه الحديث الذي معنا ان هذا مشروط بالاحتساب كما سبق - [00:58:40](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد مراجعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في العلم. فانه لما قرر هذه سألو قالوا واثان قال واثان قال واثان. وفيه ايضا ان امور الغيب مبناها على التوقيف. امور الغيب مبناها على التوقيف. كيف على - [00:59:00](#)

توقيف يعني على نص ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او من القرآن الكريم. ما وجه الدلالة من هذا الحديث؟ ان الصحابة رضي الله عنهم لم يقيسوا بل سألو لان هذه الاخبار الاخرية الوعد والوعيد لا يدخل فيها القياس. بل هي مبنية على ماذا - [00:59:20](#)

على نص واضح وصريح. على نص واضح وصريح. الحديث الذي بعده اه رقم مئة وسبعة واربعين سبق الكلام عليه في الحديث رقم مئة واربع واربعين بنحو او قريب منه جدا. نعم. الحديث - [00:59:40](#)

الثامن والاربعين وهو يقول حدثنا علي هو الامام علي بن مديني. وسفيان هو من نحتاج نقول اه الثوري ولا ابن عيينة؟ ما يحتاج ليش؟ لان ابن المديني لا يروي الا عن واحد منهما من هو - [01:00:00](#)

ها يا شباب ابو بسام لا يروي الا عن ابن عيينة. لان ابن مدين لم يدرك الثوري. واضح؟ لم ادرك الثوري الثوري مات سنة مئة وواحد وستين او مئة وستين وعلي بن المديني مات سنة مئتين واربعة وثلاثين. مئتين واربع وثلاثين - [01:00:20](#)

ابن المدينة من طبقة احمد فانت خذها قاعدة شف ابن المديني احمد ابن حنبل الحميدي كل هؤلاء اذا قالوا عن سفيان ما يحتاج تقول اي السفينيين لانه لا يشتبه عندهم. هو سفيان ابن عيينة هو شيخ هذه الطبقة من السفينيين. اما ابن عيينة لان ابن عيينة - [01:00:40](#)

في سنة مئة وسبعة وتسعين تقريبا. قريب من هذا التاريخ او مئة وستة وتسعين. اما الثوري فقبله بنحو كم؟ خمسة وثلاثين سنة او سبعة وثلاثين سنة بينهم فرق. فالشفاء الثوري من طبقة شعبة وابي عوانة والضاحي بن عبدالله اليشترى وهذه الطبقة. اما ابن عيينة - [01:01:00](#)

فهو من طبقة عبد الرزاق ومن طبقة اه ابن اسحاق ونحو هذه الطبقة على تفاوت بينهم يسير. لا ليس من طبقة ابن اسحاق ابن عيينة اقل من طبقة مالك اه من طبقة اه لا اله الا الله اه - [01:01:20](#)

كذلك من طبقة الليث وامثال هؤلاء الائمة الكبار. الحديث مئة وثمان واربعين اخرجه المصنف رحمه الله بنحوه بنحو حديث الباب. لكن من غير طريق سهيل بن ابي صالح. لان سهيل بن ابي صالح - [01:01:40](#)

ليس على شرط البخاري في الصحيح. ليس على شرط البخاري في الصحيح. ولذلك اخرجه مسلم بنحوه ايضا اه من حديث ومن حديث ايضا من حديث سائل عن ابي هريرة ومن حديث ايضا عن ابي سعيد الخدري قال جاءت امرأة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا لنقدر عليك في مجلسك فواعد - [01:02:00](#)

في يوم نأثك وهذا دليل او واضح جدا على حرص الصحابييات رضي الله عنهن على طلب العلم وطلبنا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يفردهن بمجلس. ما قلنا عادي نجلس مع الرجال ونختلط بهم. لانهم هذا الامر متقرر عندهم - [01:02:20](#)

هم انه ايش؟ ممنوع. اما الاختلاط العارض في الاسواق والاختلاط العارض في اداء المناسك. هذا ليس اختلاطا اه له تبعاته كما هو معلوم. لكن مجلس العلم لا. سيجلسون يبقى الوقت طويلا او حتى ولو كان - [01:02:40](#)

فمظنة الاختلاط في هذا فتنة وحصول مفسد. مع ان السائل من هو؟ اطهر نساء الارض. والرجال هم اطهر رجال الارض والمتحدث هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما قال لهم لماذا نفردين؟ عادي. احضروا مع الرجال وخلوكم مع بعض - [01:03:00](#)

ولا في اشكال ولا ولا ولا. اليوم بعض المخدولين ممن ضاقوا ذرعا بالنهي او كثير من الاختلاط وتبعاته يقول انتم يا المطاوعة ما همكم الا ماذا؟ الا الجنس. وانتم لا تتقون بالمرأة وانتم وانتم - [01:03:20](#)

نقول تعالوا هذا المعلم النبي عليه الصلاة والسلام آآ وهؤلاء الصحابة بكر عمر وعثمان وعلي وبقيّة الصحابة الكرام. وهؤلاء النسوة عائشة وامهات المؤمنين ومن ها شاكلهن او قاريهن ومع ذلك لم يجمعهم في مجلس واحد ولا قال في المسجد ايضا التهمة بعيدة. كلا

بل افردهم بمجلس مستقل. لانه - 01:03:40

اجرت سنة الله كما بين ذلك ابن القيم وغيره. انه لم يختلط الرجال بالنساء بشكل مستمر يعني وليس كما قلنا بالامور العارضة التي يحتاجون بها الا فسد المجتمع ولا بد حتى ولو كانوا في التعليم حتى ولو كانوا في التعليم - 01:04:10

اذا قال موعدكن بيت فلانة. ونقف عند هذا يؤذن. ثم نكمل ان شاء الله تعالى بعد الاذان. اه نكمل اه ما توقفنا عنده. فقال موعدكن بيت فلان. فجاءهن لذلك الوعد وهو عليه - 01:04:30

الصلاة والسلام اوفى من من اوفى بوعده. من المخلوقين. وكان فيما حدثهن هذا يشير الى ان المجلس كان فيه ايش؟ حديث عن عدة قضايا. لكن المصنف هنا او الراوي اقتصر على - 01:04:50

على ما يتعلق بالترجمة واقتصر على ما يتعلق النساء انفسهن فقال ما منكن امرأة يموت لها ثلاث من الولد فتحتسبهم الا دخلت الجنة. فقالت امرأة او اثنان قال او اثنان. والحديث كما قلنا في مسلم. قال - 01:05:10

البخاري هنا كان سهيل يقصد ابن ابي صالح يتشدد في الحديث ويحفظ. ولم يكن احد يقدر ان يكتب عنده. وهذا يمثل اذهب قديم لبعض السلف في النهي عن الكتابة ايش؟ عن كتابة الحديث. حتى لا يختلط بالقرآن. ولكن هذا - 01:05:30

اذهب اندرس يعني نسخ باجماع السلف ايضا بعد عهد عمر ابن عبد العزيز رحمه الله الذي امر بتدوين السنة فجازه الله خيرا على امره هذا. وهذا الحديث فيه فوائد. منها ما تقدم من حرص الصحابييات على تعلم العلم. وهذا - 01:05:50

نؤكد فيه على اخواتنا اللاتي تيسر لهن اليوم من وسائل تحصيل العلم وهن في بيوتهن بل قد يكن خارج البلاد في سماع دروس اهل العلم سواء التي تبث مباشرة او التي ترفع على القنوات او التي آآ تسجل او غير ذلك. فليس - 01:06:10

احد عذر في قضية والله ما عندنا شيخ ما عندنا دروس ما عندنا كتب. الدروس ماثوثة ولكن لتبحث الاخت عن من يوثق وبعلمه وورعه. ومن الفوائد ايضا انه لا بأس وربما يقال ينبغي ان يخص للنساء وقت - 01:06:30

عالمين خصوصا الاحكام التي اه لا يعني التي تتميز بها عن الرجال. فان الجهل في النساء غالب وما كنت اظن حقيقة مع هذا يعني الانفتاح وسهولة الوصول للمعلومة ان تصل اسئلة يا اخوة يبلغ - 01:06:50

بها الجهم مبلغا عظيما. من يصدق ان امرأة وهذه يعني سألتني قبلكم يوم. امرأة وتعيش في بلد مسلمة. تقول ما كنت اعرف ان رمضان يجب ان يصام. رمضان اللي هو ركن من اركان الاسلام. اقول هذي مسلمة جديدة؟ قالت لا. مسلمة عائشة في بلد اسلامي كبير جدا - 01:07:10

كبير جدا وتقول ما كنت اعرف سنين طويلة ما تصوم قلت طيب ما تشوف اللي حوله يصومون؟ قد تحسب انه نوع من التعظيم لرمضان والتفديس وشيء من هذا القبيل من المسئول عن هذا الجهل العظيم بركن من اركان الاسلام؟ انا احمل المسؤولية والديها ومن حولها على كل حال هي كانت تسأل ماذا - 01:07:30

تصنع في رمضاناتها الماضية. فالحقيقة نقول ينبغي للاخوات ان يحرصن وان يوصينا. اذا وقفنا على شيء من دروس او طلبه العلم الموثوق بهم ان يدلوا غيرهن على هذه الدروس لينتفعن بها. ومنها ايضا ان العالم - 01:07:50

اذا خصص للنساء حديثا ان يركز على ما يتعلق بهن ايضا. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا حدثهن عن هذا الموضوع وقد يقول ايش الحكمة؟ الحكمة ظاهرة المرأة عادة ايش؟ يقل صبرها عند المصائب الا ما شاء الله. وربما جزعت خاصة اذا تكررت - 01:08:10

عليها المصيبة فاوصاهن بذلك واكد على قضية ماذا؟ فتحتسبهم. على النحو الذي بيناه قبل قليل. وهذا يدل ايضا على ان هذا الفضل خاص بالتي تحتسب. خاصة بالتي خاص بالتي تحتسب. اما التي تجزع وتلطم - 01:08:30

نوح فان هذا يفوتها. نعم. اما الحديث الذي بعده هو حديث آآ ام سليم في اسناده عمرو بن عامر الانصاري وهو مجهول الحال كما يقول الحافظ او كما كما يشير الى ذلك كلام الحافظ فيه - 01:08:50

حينما قال مقبول ومر معنا مرارا اي حيث يتابع ولم يتابع. ولكن ما دل عليه هذا المتن تقدم في حديث اه ابي هريرة وغيره من الصحابة وحديث جابر. الحديث الذي بعده وهو حديث ابي ذر رضي الله عنه يقول - 01:09:10

اه هنا حدثنا علي هو بالمدينة معتمر بن سليمان الفضيل هو بن عياض ابو حريز اه هنا هو عبدالله بن الحسين قاضي سجستان ان الحسن حدثه بواسط. واسط هي مدينة بنيت متأخرة. اه ان صعصة ابن - [01:09:30](#) معاوية حدثه وصعصع هذا مختلف في صحبتته. انه لقي ابا زر متوشحا مت متوحشا قربة. عندك متوحشا ولا متوشحا؟ متوشحا. نعم. انا هذه التي اعطيتها ولا رديت عليك انا وقعت فيها متوشحا والمعنى انه اه اشبه ما يكون بالذي وضع على جلده وشاحن عفوا وضع على بدنه - [01:09:50](#)

شاحن هذا الوشاح مصنوع من ماذا؟ من من جلود القرب. من جلود القرب. اه وهذا يشبه صورة المضطبع في حال الاحرام. فيدخل الثوب من تحت اليد اليمنى فيه على منكبه الایسر. قال ما لك من الولد يا ابا زر؟ قال الا احديثك؟ قلت بلى. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:20](#)

يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغ الحنف. يعني لم يبلغوا السن التي تثبت بها الاحكام التكليفية. الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم. فما ثمة الا رحمة الله عز وجل؟ قال وما من رجل وهذه زيادة عما سبق في الاحاديث اعتق - [01:10:50](#) امسلما الا جعل الله عز وجل كل عضو منه فكاكه لكل عضو منه. وهذا الفضل في الاعتاق اخذ منه العلماء انه ينبغي ان يعتق العبد المسلم. هذا طبعاً بالنسبة لنا الان تاريخ. لكن لا يدري قد يعود او لا يعود - [01:11:10](#)

اه يعني موضوع العتق وما العتق ونحو ذلك. واخذوا منه ان انه ينبغي ان يكون المعتق ايضا سليما من الاهات. والاهات لماذا لاجل ان يحصل له هذا الثواب. ليحصل له هذا الثواب. وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق - [01:11:30](#) عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه. فاخذ العلماء من هذا معنى لطيف ذكر الخطاب وغيره وهو انه يحرص على ان يعتق العبد غير المجبوب غير المجبوب حتى ينال فضل هذا العتق - [01:11:50](#)

حتى فرجه بفرجه. والمقصود من هذا ان يحرص على سلامة العبد من آا الافات عندما يعتقه الانسان هنا بحث فيما يتعلق من يفقد الانسان من الاولاد. هل يدخل اولاد الاولاد في هذا الفضل ام لا - [01:12:10](#) اثار ابن حجر هذا السؤال ثم قال رحمه الله والذي يظهر ان اولاد الصلب يعني ابن الابن الحفيد يدخلون ولا سيما عند فقد الوسائط بينهم وبين الاب. يعني لو ابتلي الجد بفقد ابن - [01:12:30](#)

يعني اللي هو آا يكون ولده المباشر قد مات. ثم يبتلى بفقد من؟ حفيده. ابن ابنه فيقول الظاهر ان هؤلاء يدخلون خصوصا عند فقد الوسائط بينهم وبين الاب. ما وجه ملحظ الحافظ؟ يقول المصاب - [01:12:50](#)

قد يكون اعظم من المصيبة بمن؟ بالولد المباشر لانه تدركه حينئذ ماذا؟ مع فجيعة ولوعة الفقد الرحمة بهؤلاء الایتام. فيقول الحافظ وفي التقبيد بكونهم من صلبه ما يدل على اخراج اولاد البنات اللي هم الاسباط. ابن - [01:13:10](#) مع البنات لكن اولاد الاولاد للصلب يستظهر الحافظ ابن حجر دخولهم فيه. وهذه تشير الى معنى اميلوا اليه في كثير من المسائل التي المرد فيها لا الى نص قاطع ولكن الى ترجيح فضل الله عز وجل - [01:13:30](#)

وكرمه. فما ذكره الحافظ هنا هو اللائق بكرم الله تبارك وتعالى وجوده وفضله. والله تعالى الذي اكرم هذه الامة بهذا الفضل العظيم لمن يفقد ثلاثة من الولد لا يستبعد على جوده وكرمه وفضله ان يدخل فيهم اولاد الاولاد - [01:13:50](#)

بل كما قلت احيانا ولد الولد اذا فقد الواسطة اللي هو الابن. يعني عندنا جد وابن وحفيد. اذا كان الابن قد مات ثم ابتلي الجد لماذا؟ ابن الابن قد تكون المصيبة به ايش؟ اعظم. حيث فقد الابن ثم فقد ابن الابن. فهذا ملحظ اه ذكره الحافظ - [01:14:10](#) هو جيد فيما يظهر لي والله تعالى اعلم. اما اخر احاديث الباب فايضا لا مزيد فيه على ما سبق. لكن يضاف هنا ان البخاري اخرج في صحيحه ايضا وكذلك النسائي وابن ماجة كلهم من حديث انس رضي الله عنه من مات له ثلاثة لم يبلغ رحمته ادخله الله وایاهم -

[01:14:30](#)

بفضل رحمته الجنة. تفضل يا ابو رضي الله عنه وكذلك بان يولد فاحتسبه. فاحتسبه فاحتسبي به لا لا بفتح الباب. احب اه هذا الحديث انفرد به المصنف نحن من بين الستة وفي اسناده ام يزيد ابن ابي مريم هذه مجهولة. لم يذكر فيها جرح ولا تعديل. فالسند

ومر معنا ما ادري اظن في درس الشمائل ام لا ام في هذا الدرس ان الائمة رحمهم الله في مثل هذه الاحاديث في مثل هذه الاحاديث احاديث الفضائل اذا كانت الجهالة في طبقة التابعين. اذا كانت الجهالة في طبقة التابعين. والمتن - 01:15:50 ليس بمستنكر. فانهم لا يشددون في هذا. بل يمشونه. واضح القيود؟ ان تكون الجهالة فهي طبقة طبقة التابعين. والامر الثاني المتن غير مستنكر. يعني له شواهد مثلا في احاديث الفضائل ونحوها. لا في احاديث - 01:16:10 فانهم لا يشددون في ذلك. وابن كثير رحمه الله مرة من المرات لما عرض لحديث فيه راوي لا يعرف في ترجمته الا ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ولاه فقط وترجم لآخر لا يعرف في ترجمته - 01:16:30 الا انه احد موالى ابي بكر. احد موالى ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فاخطت قاعدة في كتابه وقال كل من او قرر يعني رحمه الله ان كل من ولاه عمر بن عبد العزيز فهو ثقة. واحتج بهذا. فمثل هذا التوثيق - 01:16:50 كما يسمى الجملي العام يستأنس به في رواية هؤلاء بشرط ان لا يأتوا بمن شديدا متونا احاديث الاحكام والحلال والحرام فيما يتعلق بالمولى احتج بان مثله لا يرد حديثه لانه مولى لابي بكر وابو بكر هو ابو - 01:17:10 ابو بكر يعني تتوقع ابو بكر يكون له عبد عنده سيء او فاسق او شيء لا او يتهم كلا فهو احتج بمثل هذه القرائن فلا اما في طبقة التابعين لا يشددون جدا اذا كان المتن كما قلنا مستقيما فيه وايضا لا يتضمن حكما شديدا - 01:17:30 ها في التحليل والتحريم واذا اضفت الى هذا ان مثل هذا المتن يعني له شواهد فانه لا يشدد فيه فاذا قيل في مثل هذا الحديث فيه مثلا اه ام مريم هذه وام يزيد ابن ابي مريم غير مشهورة لكن لا يشدد فيها كثيرا. والحديث - 01:17:50 جار على الاصل الذي قرناه قبل قليل وهو انه يرجى مثل هذا الفضل. ها تغليبا لسعة رحمة الله تعالى وفضله ووجه الدلالة او ابو البخاري رحمه الله بوب عليه بقوله باب من مات له سقط بعد - 01:18:10 هذا الباب الذي قبله هو باب من مات له ولد. الولد هو الذي ايش؟ خرج وعاش فترة من الزمن وان قلت. لكن السقط هذا هو الذي نفخت فيه الروح ها قبل ان يخرج الخروج الطبيعي. فكأن البخاري بهذا التبويب - 01:18:30 يقول حتى هذا السقط يشمله الفضل باذن الله تعالى. يشمله هذا الفضل باذن الله تعالى. من اين اشار به الى كلام سهل ابن الحنظلية وهو احد الصحابة الكرام الذين بايعوا تحت الشجرة. فيقول - 01:18:50 وكان لا يولد له. لا يولد له. عقيم يعني. قال لان يولد لي في الاسلام ولد سقط فاحتسب احب الي من ان يكون لي الدنيا جميعا وما فيها. وما فيها. فكأن ابن الحنظلية لاحظ ان - 01:19:10 ان هذا الفضل الوارد يشمل حتى ايش؟ السقط. وهذا لا يبعد لان قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد يشمل كل من نفخت فيه الروح. حتى وان كان وان كان سقطا. لكن بوب عليه البخاري رحمه الله ليلفت النظر الى ماذا؟ الى دخول السقط في - 01:19:30 هذا والعلم عند الله. ما ادري ما خيلناك تقرأ الحديث الثاني. تفضل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:50 قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال فقال نعم. حديث ابن مسعود سعد هذا مخرج في اه البخاري ايضا. ابو معاوية هو محمد ابن خازن الضرير المشهور. اوثق الناس في الاعمى - 01:20:30 والاعمى سليمان بن مهران. ابراهيم التيمي مشهور معروف الحارث بن سويد كذلك من كبار اصحاب عبد الله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكمل مال وارثه احد - 01:21:20 احب الي هي من ماله. وهذا من حسن تعليمه صلى الله عليه وسلم. حيث يطرح المعلومة بعدة اساليب. فبدلا من ان يقرر القضية مباشرة يلفت النظر بطرح السؤال. فيقول من منكم او ايكمل مال وارثه احب اليه من ماله. ما في احد يقول ايش - 01:21:30 ان مال وارثه ان مال وارثه ايش؟ احب اليه من ماله. كل انسان ماله احب اليه من مال وارثه. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان

يمهد بهذا السؤال الى تقرير حقيقة. وهي ان ما قدمه الانسان يقول اعلموا انه ليس منكم احد - [01:21:50](#)

احد الا مال وارثه احب اليه من ماله. ما لك ما قدمت. ومال وارثك ما اخرت. هم يقولون ما منا من احد الا ما له احب اليه من مال

وارثه. قال اعلموا انه ليس منكم احد الا مال وارثه احب اليه من ماله. كيف هذا؟ يقول مالك - [01:22:10](#)

ما قدمت يعني البذل الذي تبذله وقد اوسع الله عز وجل عليك بوقف بناء مساجد طباعة كتب نافعة صدقات حفر ابار وغيرها هذا

الذي تبذله الان هو الذي ستجده امامك. هو الذي تقدمه. هو المال الذي سيبقى لك في صحيفة حسناتك. اما المال - [01:22:30](#)

الذي تكنزه وتحبسه وتضعه في الارصدة في الخزائن. هذا الذي يأخذه الورثة باردا. لم يتعبوا عليه. بل انت انت الذي شقيت به وتعبت

وتركته لمن بعدك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مالك الحقيقي هو الذي تقدمه - [01:22:50](#)

والمال الذي تتركه هو مال الورثة. وهذا المعنى من احسن ما يوعظ به ايش؟ ذو الاموال في تذكيرهم باهمية البذل. واذكر احد

الافاضل لما آآ اراد ان ينصح آآ احد التجار بتقديم شيء - [01:23:10](#)

من المال وكذا قال اضعه في الوصية. قال لا. ابسألك الان. انت اذا اردت ان تسافر او قال اذا اردت ان تمشي في طريق مظلم هل تضع

السراج امامك؟ ام تضعه خلفك؟ اضعه امام. وذكر لي ان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله استشار - [01:23:30](#)

احد التجار عنده فضل مال في ان يكتب وصية ويضع فيها كذا وكذا فقال له الشيخ رحمه الله وانت اذا اردت ان سافر الى بلد

تأخذ العفش معك الشنط وكذا ولا تقول لاولادك اذا وصلت انا هناك ارسلو لي اغراظي فقال لا - [01:23:50](#)

والله اخذ العفش معي يا شيخ. قال خذ معك شيء الان. انفق الان وطمع لي الوصية نصيبا لا بأس. لكن بعض الناس ممن اتاهم الله مالا

للاسف يكتنز يكتنز ويقول اضعه في الوصية. الوصية طيبة وزينة. لكن ما من يضمن لك انها - [01:24:10](#)

نفذ كما تحب. من يضمن لك هذا؟ من يضمن لك من يرعاها؟ من يضمن لك؟ قدم لنفسك الان. وابقى لورثتك شيئا تمنعه من ان

يتكففوا الناس او يسأله لكن ان تكنز وتقول اولادي سينفذون قد قال كثير من ابناء التجار لما قيل لهم - [01:24:30](#)

ها ابوكم رحمه الله خلف لكم خيرا كثيرا يلا ابنوا له مسجد سووا كذا سووا كذا قالوا لا والله لو كان يبي لبنى في حياته هذا معروف

ولو كان يريد حفر الابار لحفر وهو حي ولو ولو. فمن وسع الله عز وجل عليه واتاه فظل مال فليبادر الان - [01:24:50](#)

طه وهو حي وليبقى للوصية حظها. الحديث الذي اه بعده نعم قبل ان ننتقل له في في الحديث ايضا من الفوائد الحث على انفاق

المال والمبادرة والترغيب فيه لينتفع الانسان به في الدنيا قبل الآخرة فمن نعمة الله على العبد - [01:25:10](#)

ان يرى ثمرة ماله وهو حي. ومن الفوائد ايضا ان الحديث مسوق لدم من؟ ها من قتر على نفسه وعياله وشح بالمال ان ينفق في

وجوه القرى. ويزعم بهذا انه يدخر لورثته - [01:25:30](#)

وفي الحديث ايضا اسلوب نبوي في الحوار والاقناع وايصال الفكرة كما تقدم. واخيرا لا يذم من ادخ قرأ من ماله ليغني ورثته. ولذلك

لما زار النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن آآ ابي وقاص - [01:25:50](#)

رضي الله عنه في مرضه في حجة الوداع وكان في مكة بعد حجة الوداع. خشي سعد ان يموت ولا يرثه احد. قال يا رسول الله انه

ليس لي الا ابنة لي. واني اريد ان اتصدق بمالي كله. قال لا. قال النصف؟ قال لا. قال - [01:26:10](#)

ثلث قال الثلث والثلث كثير. ثم قال لهم صلى الله عليه وسلم قاعدة لكل تاجر لكل غني انك ان ويقال ان تذر ورثتك اغنياء خيرا من

ان تذرهم عادة يتكففون الناس. فالاسلام عظيم. نظرتة وسطية حقيقة. فلا افراط ولا تفريط. اما الحديث - [01:26:30](#)

الرابع والخمسين بعد المئة قال ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا الرقوب الذي لا يولد له. هكذا فسروه مأخذه ان الوالد والولد يرقبون

موت الولد بعد ان رزقوا به خوفا يعني - [01:26:50](#)

يرصدونه ويرقبونه خوفا عليه يعني توقعوا انه يموت فهم يرقبونه فسمي الرقوب هكذا سمي الرقوب بهذا لاجل هذا قالوا لا يولد له.

لا هذا الرقوب الذي لا يولد له. وهذا احد المعاني بمعنى انه اه كما انه يرقب هلاكه - [01:27:10](#)

فهو وموته فكذلك يرقب ايضا ايش؟ ان يرزق بولد. قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولد شيئا لم يقدم من ولده شيئا. يعني لم

يمت له احد من الاولاد. وهذا وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب - [01:27:30](#)

اخيرا او اخر الاحاديث هو حديث آ قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بنفس الاسناد وهذا يسميه علماء في علم

المصطلح عطف الاسناد. يعني البخاري هنا ساق الحديث الاول - [01:27:50](#)

ابن مسعود ايكم مال وارثه؟ ثم قال وقال رسول الله يعني بنفس السند يقول لك البخاري انا اروي هذا الحديث ثم الحديث الثالث

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:28:10](#)

اي بنفس السند. فهذا يسمى عطش الاسناد. قال ما تعدون فيكم السرعة؟ قالوا هو الذي لا تصنعه الرجال. هو الذي لا تصنعه الرجال. يعني لا احد يغلبه ولا احد يصرعه. فقال لا ولكن السرعة الذي يملك نفسه عند الغضب. طبعا هذا الحديث ساقه البخاري بهذا السياق -

[01:28:20](#)

وان لا علاقة له بما نحن بصدده لكن هكذا وقع له في الرواية فساقه في فساق الحديث الاول الذي هو الصق واحاديث الباب بالباب وعفوا ساق الحديث الاول ثم الثاني وهو حديث الرقوب وهو الصقها بالباب ثم ساق الثالث تبعا وسيأتي ان شاء الله الكلام على -

[01:28:40](#)

ابواب اه الغضب في موضعها. هذا ما تيسر به في هذا المجلس نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح.

وسيكون ان شاء الله تعالى الدرس القادم في يوم آ اثنعش يا عبد الرحمن آ في اليوم الثاني عشر من شعبان انا اعرف ان الاخوة

بعظهم عنده اختبارات وكذا لكن مسموحين ومعدورين - [01:29:00](#)

ونحن مضطرون لاقامة الدرس حتى لا نتأخر كثيرا. وان شاء الله تعالى من يفوته الدرس في الحضور. يستدرکه في آ وايضا الدرس

القادم للاخوة الطلاب معدورين فيه من الحضور لمن يريد الاجازة ان شاء الله تعالى فيما بعد. اجازة الحديث بالسند - [01:29:20](#)

بازن الله تعالى - [01:29:40](#)